قائد القوات المتعددة الحنسيات في العراق:

انسحاب معظم المارينز في 2008 ممكن «اذا تمت المصالحة»

واشنطن ـ من جيم مانيون:

قال قائد القوات المتعددة الجنسيات في العراق الجنرال بيتر كياريللي ان انسحاب معظم القوات الامريكية من العراق في مطلع عام 2008 ممكن اذا تحرك العراقيون باتجاه المصالحة.

وقال الجنرال كياريللي ان قواته تحقق نصرا عسكريا الا انه أقر بان التقدم على الجبهة السياسية وفي مجال اعادة الاعمار لا يتم بالسرعة الكافية.

وتعتبر تصريحات كياريللي الاولى التي يدلي بها قائد عسكري بارز في العراق منذ نشر تقرير مجموعة بيكر ـ هاملتون حول الوضع في العراق والذي يدعو الى نقل السيطرة العسكرية للقوات العراقية وسحب معظم القوات القتالية الامريكية بحلول الربع الاول من عام 2008.

وصرح كياريللي للصحافيين عبر دائرة تلفزيونية مغلقة من بغداد «اعتقد ان هذا ممكن اذا اتخذت خطوات انتقالية يتم الاتفاق عليها ووفق جداول زمنية تدفعنا نحو المصالحة».

وقال ان من بين هذه الخطوات تحديد موعد لانتخابات المحافظات.

واضاف ان ذلك يمكن ان يكون له تأثير كبير على المناطق السنية التي يسيطر الشيعة على مجالس المحافظات فيها منذ كانون الثاني/يناير 2005 بعد ان قاطع السنة الانتخابات العامة.

واكد كذلك على اتخاذ خطوات لتوظيف الشباب العراقيين العاطلين عن العمل الذين ينضمون الى صفوف المتمردين والميليشيات.

واوضح «اعتقد جازما ان هناك فرصة لتغيير الامور. ولا اشك ابدا في ذلك».

وقال ان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي كلف اشخاصا بالعمل للتوصل الى اتفاق حول جدول زمني للوفاء بمجموعة من الاهداف السياسية.

واضاف ان الجنرال جورج كايسي القائد الامريكي الاعلى في العراق والسفير الامريكي زلماي خليل زاد يضغطان كذلك لوضع جدول زمني للمصالحة.

وتابع «ان حل المشاكل التي تواجه العراق يتطلب اكثر من العمل العسكري (...) فهو يتطلب العمل على جبهات اخرى من بينها الاقتصادية والسياسية واعادة الاعمار لمنح العراقيين املا في المستقبل».

وكانت مجموعة الدراسات التي كلفت بمراجعة الوضع في العراق برئاسة وزير الخارجية الاسبق جيمس بيكر والنائب الديمقراطي السابق لي هاملتون قد خلصت الى ان الوضع في العراق «خطير ومتدهور».

وقال كياريللي «اعتقد انه من الانصاف القول ان عام 2007 ـ وانا اعلم ان هذا قيل مرات عدة ـ سيكون عاما حاسما للغاية».

واضاف كياريللي الذي يقترب من نهاية مهمته الثانية في العراق والتي تستمر عاما، انه سيغادر العراق «وهو يشعر بمزيد من الشك والانزعاج اكثر من المرة السابقة التي غادر فيها».

الا انه قال ان مناقشة ما اذا كان العراق قد دخل حربا اهلية ام لا هي تبسيط مبالغ فيه للأمور يمكن ان يزيد من تدهور الوضع.

واضاف «استطيع ان اقول دون شك اننا نكسب من الناحية العسكرية (...) لم نهزم ابدا في اي معركة في هذا النزاع ولن نهزم».

وتساءل «لكن هل نتحرك بالسرعة التي ارغب فيها واعرف ان الجنرال كايسي يرغب فيها لتحقيق هذه الاهداف الاستراتيجية؟ والجواب هو لا».

عراقيون يبكون فوق جثامين ضحايا المجزرة في الاسحاقي امس (ا ف ب)

اودت بـ 32 مدنيا عراقيا معظمهم نساء واطفال

روايات امريكية وعراقية متناقضة بشأن مجزرة الاسحاقي

■ الاسحاقي ـ العراق ـ رويترز: أعطى مسؤولون عراقيون وامريكيون روايات متناقضة تماما بشأن هجوم وغارة جوية الجمعة قتل فيهما ما يصل الى 32 شخصا فيما اتهم رئيس بلدية بلدة عراقية القوات الامريكية بقتل خمسة اطفال.

وأصدر الجيش الامريكي بيانا يقول ان القوات البرية التي لقيت دعما جويا قتلت 18 رجلا وامرأتين في منطقة الثرثار بمحافظة صلاح الدين شمالي بغداد.

وهي تشتبه في ان جميع القتلى اعضاء في تنظيم القاعدة وقالت انها عثرت على اسلحة تضم قذائف صاروخية والغاما مضادة للافراد ومتفجرات وسترات انتحارية. وفي قرية جلامدة القريبة من الاسحاقي التي تبعد 90 كيلومترا شمالي العاصمة قالت الشرطة انها عثرت على جثث 17 مدنيا في انقاض منازل عائلة الشقيقين محمد حسين جلمود ومحمود حسين جلمود.

وعرض الاقارب جثث خمسة اطفال ملفوفة في بطانين على الصحافيين. وقال النقيب ناصر عبد المجيد لـ«رويترز» ان هناك العديد من الجثث بينهم ست نساء وخمسة اطفال. وارسلت الى تكريت لتحديد سبب الوفاة. وسويت المنازل التي تحيط بها حقول بالارض في الغارة التي لم تترك أكثر من انقاض وحديد خردة.

وقال المتحدث العسكري اللفتنانت كولونيل كريستوفر جارفر ان البيان بشأن القاعدة يشير الى حادث الاسحاقي. وهي منطقة ينشط فيها التمرد السني. وفي وقت سابق قالت شرطة الاسحاقي ورئيس البلدية ان عدد القتلى يزيد عن 32 قتيلا.

وقال رئيس بلدية الاسحاقي عامر علوان لـ«رويترز» بالتليفون «الامريكيون فعلوا هذا من قبل لكنهم دائما ينفون ذلك». واضاف «انني اريد ان يعرف العالم ما يحدث هنا».

وفي اذار (مارس) اتهم ضباط شرطة ومسؤولو الاسحاقي القوات الامريكية بتقييد وقتل بالرصاص ستة بالغين وخمسة اطفال ثم استدعاء طائرات لتشن هجوما جويا لتدمير المنزل.

وخلص تحقيق وحدة امريكية الى انه لم ترتكب اخطاء. غير انه توصل ايضا الى انه يوجد ما يصل الى تسعة مدنيين قتلوا نتيجة لذلك مقارنة مع ثلاثة اعلن عن مقتلهم الجيش الامريكي. وذلك الحادث ضمن بضعة حوادث شملت سقوط قتلى من المدنيين ظهرت الى حيز الضوء في العام الماضي اجرى فيها الجيش الامريكي تحقيقات ومن بينها موت أكثر من 20 مدنيا في بلدة حديثة في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2005.

وقال مسؤولون امريكيون انه من المتوقع توجيه الاتهام قريبا الى خمسة على الاقل من مشاة البحرية الامريكية ربما تشمل القتل. وقال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بعد وقت قصير من توليه السلطة في نيسان (ابريل) ان صبره بدأ ينفد ازاء تقارير بأن القوات الامريكية تقتل مدنيين. ويعتقد كثير من العراقيين ان اعمال القتل غير المبررة من جانب القوات الامريكية شائعة لكن المحققين الرسميين لم يؤكدوا سوى عدد صغير منها. وقال الجيش الامريكي في بيانه عن هجوم الجمعة ان «قوات التحالف استهدفت الموقع بناء على تقارير للمخابرات اشارت الى عمل اشخاص لهم صلة بشبكات القاعدة في العراق في المنطقة».

واضاف ان القوات البرية كانت تفتش المباني في المنطقة المستهدفة عندما تعرضت لاطلاق نيران اسلحة آلية ثقيلة من احد المباني. وقال ان القوات البرية ردت على النار بالمثل فقتلت متشددين اثنين. واردف قائلا ان القوات طلبت بعد ذلك دعما جويا وقتل 18 متشددا اخرين في الهجوم الجوي.

طالباني يؤيد انتقادات بارزاني حيال تقرير بيكر ـ هاملتون

■ بغداد ـ اف ب: قال المتحدث الرسمي باسم الرئيس العراقي جلال طالباني الجمعة ان طالباني يؤيد موقف رئيس اقليم كردستان مسعود بارزاني حيال تقرير مجموعة الدراسات حول العراق.

واضاف كامران قره داغي ان «رئيس الجمهورية يؤيد موقف رئيس اقليم كردستان». لكنه اكد ان «الرئيس اشار الى وجود نقاط محددة في التقرير، مثل التوصية بنقل الملف الامني الى السيطرة العراقية والحوار مع دول الجوار التي تتطابق مع سياسة الحكومة التي تطالب بذلك دائما». وكان بارزاني انتقد في وقت سابق الجمعة بشدة التقرير الذي حدد مجموعة توصيات للسياسة الامريكية وصفها بانها «غير واقعية» و «غير مناسبة» واكد «نحن لسنا ملزمين في كل الاحوال بما جاء في التقرير».

واضاف «على الرغم من شكرنا وتقديرنا للرئيس الامريكي جورج بوش والادارة لاسقاطهم النظام السابق والجهود التي بذلوها في بناء العراق الجديد، الا اننا لا نزال نعتقد ان مجموعة الدراسات حول العراق اوصت بأمور غير واقعية وغير مناسبة».

وانتقد «تركيز التقرير على وجوب دعم الحكومة المركزية واضعاف المناطق» قائلا «نعلنها بشكل واضح ان الالتزام بالفدرالية الواردة ضمن الدستور هو السبيل الوحيد للحفاظ على وحدة العراق».

المشهداني يسعى لتجمع وطني والمالكي يجري حوارات لتوسيع قاعدة بناء الدولة

مقترحات لتشكيل تكتلات وعقد مؤتمر مصالحة في الكويت لانقاذ العراق

بغداد ـ «القدس العربي»:

اقترح سياسي عراقي عضو في هيئة المصالحة الوطنية العراقية عقد مؤتمر للأطراف السياسية العراقية لحل الخلافات واجراء المصالحة بينها في الكويت موضحا انه فاتح الكويت في هذا الشأن.

ودعا عضو الهيئة العليا لهيئة المصالحة الوطنية الشيخ سعد العبيدي السلطات الكويتية لاحتضان مؤتمر المصالحة الوطنية، على غرار مؤتمر الطائف لحل الأزمة اللبنانية، مؤكدا ايجابية الموقف الرسمي الكويتي لكل ما يمكن ان يخدم العراق في هذه المرحلة الحرجة، وقال العبيدي «اتصالاتي مستمرة بالمسؤولين في الحكومة الكويتية لترتيب عقد هذا المؤتمر داخل الكويت، بمشاركة عراقية واسعة».

من جهته دعا رئيس البرلمان العراقي محمود المشهداني الى تشكيل تجمع وطني يشكل كتلة وطنية من أجل انقاذ العراق من الحالة التي هو بها الآن، موضحا ان دعوته «ذاتية 100%» ولم تتأثر بالدعوات التي سبقتها، في اشارة لدعوة صالح المطلك زعيم كتلة الحوار الوطني بتشكيل جبهة وطنية لانقاذ العراق.

وقال المشهداني انه لم يدع الى تشكيل كتلة وطنية داخل المجلس بل دعا الى الخروج من شرنقة الطائفية والالتفاف حول الهوية العراقية، وقال «انها دعوة لايجاد صيغة أحسن من الصيغة الضيقة الآن، ولم تكن دعوة لتشكيل تكتل محدد بل دعوة لاعادة قراءة المشهد العراقي ولمعرفة سبب الاحتقانات وصولا الى حل للأزمة». وعن سير مبادرة المصالحة الوطنية قال المشهداني «ان المصالحة لا تفشل، لكن أدواتها من الممكن أن تفشل، وقد لا تؤدي الى هدفها اليوم، لكن من الممكن غدا، لكنها لا تصل الى طريق مسدود أبدا مشترطا النية الصافية والصادقة».

وقال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي «شرعنا في فتح حوارات تهدف الى توسيع القاعدة السياسية التي يرتكز عليها بناء الدولة العراقية ومؤسساتها المختلفة».

وتصاعدت دعوات تشكيل تجمعات ومؤتمرات لانقاذ العراق من الوضع المتأزم مع تصاعد العنف الطائفي في العراق بشكل خطير، خلال الايام القليلة الاخيرة، حيث ارتفعت وتيرة القتل الطائفي والتهجير.

خطباء النجف وكربلاء يشددون على «الحل الوطني» لمشاكل العراق

■ كربلاء (العراق) ـ اف ب: شدد ائمة المساجد الشيعية في خطبة الجمعة على «الحل الوطني» لمشاكل العراق و«ليس الاجنبي المستورد» واعتبر احدهم ان توصيات لجنة بيكر ـ هاملتون «تتماشى مع التجربة العراقية وليست ضدها».

وقال الشيخ احمد الصافي، الوكيل الشرعي للمرجع الكبير آية الله علي السيستاني امام الاف المصلين في كربلاء (110 كم جنوب بغداد)، ان «في العراق محاولة معقدة لا يمكن ان ينهض بحلها الا اهلها ولا يطلب الحل من الخارج انما من داخل العراق».

وقد رفض معظم قادة العراق فكرة المؤتمر الدولي التي دعا اليها الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان.

واضاف الصافي «كل دول العالم تشهد صراعا سياسيا لكن لا يصل الى حد القتل والتهجير (...) فالاربع سنوات الماضية كانت شاهدة على ما يجري فلا توجد نيات حقيقية ولا توجد قابلية لان يتصارحوا» في اشارة الى السياسيين.

وتابع من مقام الامام الحسين ان «الوضع السياسي حتى الان اثبت عدم قدرته على خدمة الجماهير وهناك حالة من عدم الاهتمام بالمواطن ربما ناشئة من الوضع الامني والفساد الاداري».

وفي النجف (160 كم جنوب بغداد)، قال امام الجمعة في الحسينية الفاطمية الكبرى الشيخ صدر الدين القبانجي المقرب من المجلس الاعلى للثورة الاسلامية ان «حل المسألة العراقية يجب ان يعتمد على الارادة الوطنية وليس حلا اجنبيا مستوردا».

واضاف «يجب اشراك جميع المكونات فعلا وليس بالتفرج والانسحابات. يجب ان تكون لكل طائفة استحقاقاتها ولا يمكن قبول حكم الاكثرية للاقلية او الاقلية للاكثرية، اذا اردنا حلا عراقيا فهناك الدستور فلماذا يسحق ونطلب من المجتمع الدولي حلا؟». وتابع القبانجي في اشارة الى مجموعة الدراسات حول العراق «نعتقد ان توصيات تلك اللجنة معقولة وتتماشى مع السياقات الصحيحة للحكومة العراقية كما انها تتماشى مع التجربة العراقية وليس ضدها».

وختم قائلا «نعتقد ان هناك ازمة ودماء تسيل وارهاب في الشارع وتعطيل للبنى التحتية لكننا نؤكد ان هذه الازمة ليست جديدة فقد كانت دماء العراقيين تسيل ايام نظام صدام الدموي ولكن لم يكن هناك صوت لنا ولم يكن احد يتحدث عنا».

من جهة اخرى، وفي النجف ايضا دعا آية الله محمد سعيد الحكيم، احد المراجع الاربعة الكبار، دول الجوار الى «التحلي بالعقلانية وضرورة نسيان الماضي الاليم من اجل التعايش السلمي بين شعوب المنطقة ليعم الامن والاستقرار والرفاهية».

وقال لدى استقباله وفدا من «مكتب الاغاثة الكويتي» ان «المشاكل لن تبقى محصورة داخل العراق وانما ستنطلق الشرارة لتمتد وتحرق الاخرين»، وشدد على «ضرورة اعتراف الاطراف بالامر الواقع والتعامل معه بمسؤولية جادة». واضاف الحكيم ان «التجارب تكسب الانسان ادراكا لامور مهمة» مشيرا الى احدى الطوائف التي تشكل «اقلية صغيرة ورغم ذلك لم تستطع الحكومات القضاء عليها، فكيف الحال والشيعة الذين يشكلون الغالبية قد تعرضوا لكل انواع القمع والاضطهاد والحرمان ولم تستطع الانظمة القمعية القضاء عليهم وابقائهم طي النسيان».

بريطاني وكنديان كانوا رهائن في بغداد يصفحون عن خاطفيهم

■ لندن ـ من تهاني كرار: قال بريطاني وكنديان أطلق سراحهم من الاسر في العراق الجمعة انهم صفحوا عمن احتجزوهم لكنهم لم يقرروا ان كانوا سيدلون بشهادتهم في محاكمة المتهمين بخطفهم. وقال البريطاني نورمان كيمبر والكنديان جيمس لوني وهارميت سودن في بيان مشترك «ليست لدينا رغبة في معاقبتهم».

وقال الثلاثة انه طلب منهم الشهادة في محاكمة بالعراق لعدد من الرجال المتهمين بالخطف وقد يواجهون أحكاما بالاعدام اذا أدينوا. وأضافوا «نصفح بلا شروط عن محتجزينا لخطفهم لنا واحتجازنا». ومضوا يقولون «العقاب لن يسترد أبدا ما أخذ منا».

وكان الثلاثة ذهبوا الى العراق كاعضاء في فرق السلام المسيحية وهي جماعة تدعو الى نبذ العنف لكنهم اختطفوا في تشرين الثاني (نوفمبر) العام الماضي مع الامريكي توم فوكس. وعثر على جثة فوكس مقتولا بالرصاص في اذار (مارس) الماضي قبل أسبوعين من قيام قوات بريطانية وأمريكية بانقاذ الرهائن الاحياء من منزل لم تكن عليه حراسة غرب العاصمة العراقية بغداد. وأصدر الرهائن الثلاثة السابقون بيانهم في لندن بعد أن التقوا لأول مرة منذ انقاذهم في اذار (مارس) الماضي. وقالوا في البيان «ما فعله محتجزونا خطأ. تسببوا في معاناة كبيرة لنا ولعائلاتنا وأصدقائنا». لكنهم أضافوا «لا نضمر شرا نحوهم وليست لدينا رغبة في أن يعاقبوا». وطالبوا باستخدام «كل رأفة ممكنة» معهم اذا أدين أي من المتهمين باحتجاز رهائن. وقالوا «ونتنازل صراحة عن أي حقوق قد تترتب لنا عندهم».

وقال لوني ان الثلاثة غير مستعدين بعد لاتخاذ قرار بما اذا كانوا سيشهدون في المحكمة. ويريد الثلاثة معرفة المزيد عن عملية المحاكمة. واضاف لوني للصحافيين «نشعر بقلق بالغ لعقوبة الاعدام. ستكون اسوأ نتيجة محتملة بالنسبة لنا».

وقال كيمبر لتلفزيون (بي. بي. سي) ان الحراس مثلهم مثل الرهائن ضحايا لحلقة العنف في العراق. وأضاف «ذلك لا يبرر لهم على أي حال ما فعلوه لنا لكنه يسمح لنا بقدر من التفهم».

وقال سودن ان أسرهم كان تجربة «مليئة بالتناقضات.. مرعبة لكنها حافلة بالجوانب الانسانية ايضا».

واضاف ان أحد خاطفيهم أحضر ورود الربيع من حديقة «ليسعدنا» بعد أسابيع قليلة من احداثه كدمة في ذراع سودن لرفضه اطاعة أمر.

سعر برميل الوقود وصل الى 120 دولارا بينما كان صدام «الديكتاتور» يوفره للناس بخمسة دولارات

شتاء عراقي قارس بسبب شحة الكهرباء والنفط.. وعشرات الاطفال يموتون من البرد في بغداد

بغداد ـ «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

جاء الشتاء القارس ليضيف عبئا جديدا على كاهل البغداديين ومتاعب جديدة بالاضافة الى الضغط الأمني والطائفي الذي يضرب أركان المجتمع البغدادي.

كثير من الامراض في المستشفيات العراقية حاليا سببها البرد القارس وخاصة لدى الأطفال. وافادت تقارير ميدانية ان نحو 44 طفلا ماتوا خلال هذا الشهر من جراء الاصابة بعدة امراض سببها البرد.

ويؤكد الطبيب هادي الشمري من دائرة صحة بغداد لـ«القدس العربي» ان ظاهرة الاصابة بالبرد والتي تنتهي بوفاة الطفل او اصابته كما حدث لعشرين طفلا تم تدقيق حالتهم هذا الشهر بدأت تنتشر كما ينتشر النار في الهشيم. واضاف ان جرس الانذار دق للتصدي لهذه الحالة التي بدت تهدد مستقبل الطفولة في العراق، وأضاف: أهل الطب يعلمون بأن هناك اصابات تكون مزمنة في حالة عدم الاسراع في علاجها بل وفي احدى فتراتها تصبح وباء قاتلا.

أم محمد من منطقة الكرادة وسط بغداد تؤكد لـ«القدس العربي» أنها لا تملك لترا واحدا من وقود المدافئ، «منذ اكثر من ستة اشهر لم استلم من محطة وقود أي كمية من النفط ولاسباب اجهلها بل يجهلها أصحاب المحطات أنفسهم».

وتضيف ام محمد «ان الألم بات لا يحتمل من شدة البرد، فانقطاع الكهرباء المستمر لأكثر من 23 ساعة في اليوم ولا نملك أموالا تكفي للاشتراك مع المولدات التي تنتشر في المناطق السكانية كون سعر الامبير الواحد 10 دولارات وان أي بيت يرغب بالاشتراك لا تكفيه 10 امبيرات كهربائية حتى يتمكن من ان يفتح احدى المدافئ الكهربائية».

وتقول ام مصطفى من منطقة الحرية: لقد شبعنا من وعود وزارة النفط من دون ان تحقق أي وعد من الوعود التي قطعها وزيرها الجديد في بلد يمتلك ثاني احتياطي نفطي في العالم حيث بقي سكان بغداد بين ضغط الوضع الأمني المتوتر وبين فقدان لأبسط حقوق البشر في الحياة وهي الاحتماء من البرد خاصة ان الكهرباء تغيب 23 ساعة في اليوم.

اما ابو عز الدين من منطقة الكاظمية فيؤكد انه دفن أحد اطفاله في الثالثة من عمره الذي أصيب بالاسهال الشديد ولم يستطع الاطباء السيطرة عليه مشيرا الى انه لا يملك أي وسيلة تساعد في تدفئة منزله.

ويضيف ابو عز الدين وهو أب لخمسة أطفال ويسكن في منطقة الشيخ عمر التجارية انه لا يستطيع شراء برميل نفط يكفي لمدة أسبوعين لان سعره وصل الى 120 دولارا وهو موظف لا يصل راتبه الى 200 دولار في هذه الأزمة الخانقة.

ويضيف: لا أعرف كيف يواجه ربهم من جاءوا مع المحتل ليحكموا بلدا عملاقا مثل العراق وأخذوا بتدميره يوما بعد آخر تحت يافطة الحرية، مؤكدا ان الظروف الحالية لم يمر بها العراقي حتى في عهد الحصار الظالم على العراق.

اما علي الكعبي من منطقة بغداد الجديدة فيقول لـ«القدس العربي» في كل مرة يخرج الشهرستاني حامي حمى وزارة النفط في بشرى سارة آخرها قبل ستة اشهر بان كل عائلة سوف يكون لها برميل نفط من مادة نفط المدافئ للوقاية من برد الشتاء الا ان هذه الدعايات ما هي الا أكذوبة نسجتها حكومة الجثث المجهولة الهوية على هذا الشعب المسكين.

وأضاف: من المضحك انه يعلن بعدها ان العراق سيقوم بتصدير المشتقات النفطية الى دول الجوار والعراقيين يعيشون أسوأ حالتهم.

وتابع قائلا: ليعلم الشهرستاني بان صدام والذين يصفونه بالدكتاتور كان يوفر برميل النفط بخمسة دولارات فقط فماذا يصف نفسه الدكتور الشهرستاني؟!

اما علي خالد صاحب احدى محطات الوقود في منطقة الرصافة ببغداد فيؤكد ان التخصيصات التي تقطعها وزارة النفط لنا شحيحة جدا وفي كل مرة تبرر فعلتها بسبب الظرف الأمني مما يجعل وجوده يشكل ندرة تأتي بظلالها السيئة على كاهل العائلة العراقية التي تمر بحال هو الأسوأ منذ 40 عاما.

مسلح عراقي في مدينة الرمادي (رويترز)